بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه ما اخذ على الشيخ ابى العلاء المعرى فى شرحه ديوان
ابى الطيب المتنبى المعروف بالاديب الغرزى فى ذلك فى
قوله انساعها ممغوطة وخفافها منلوحة وطريقها
جعل الطريق عذراء والعذراء هى التى خرق العادة بأن
نكح وهى هاهنا ناقة لانها التى ادمت الخفاف فيقال
العذراء من النساء التى لم تفتض فجعل هذه الطريق التى لم
تسلك بمنزلة المرأة التى لم تفتض وجعل خفاف ناقته
مفتضة منلوحة بملاقاة حصا المعزاء والبطران التى فى الطريق
لقول لبيد بحسرة تشجل البطران ناجيه اذا توقدت فى الدلومة الظهر
والمعنى انه يصف نفسه بكثرة سيره فى الفلوات الموحشة
التى لم يسلكها احد قبله وبكل مرشيم الليالى وقال فى قوله
جمد الغطار ولوراته كما رأى يبست قلم تتجسر الانواء
الاجود ان يكون الانواء فاعلة رائته ويجوز ان يكون العامل فيها
الفعل المتأخر وهو تتجسر والاول مذهب الكوفيين والثانى

مذهب البصريين واقول بل الاجود ان يكون الانواء فاعله تجسر
لانها تليها وكلا الفعلين متوجه اليها ويجوز ان يكون الانواء
مرتفعة بهبت مفعولا لم يسم فاعله وقال فى قوله
وتسلموهم وانا سهيل طلعت يلوح اولاد الرباع
اثبات الالف فى انا هو عند بعض الناس ضرورة لان هذه الالف
لا تثبت الا فى الوقف وكان محمد بن يزيد يتشدد فى ذلك
ولا يجيزه وقد جاء فى مواضع كثيرة من ذلك قول الاعشى
فكيف انا وانتحالى القوافى بعد المشيب كفى ذاك عارا
وقال حميد بن ثور انا ابن العشيرة فاعرفونى حميدا قد تذريت السناما
واقول ان قول الشيخ اثبات الالف عند بعض الناس ضرورة
ان كان يريد ان بعضهم الآخر اثباتها غير ضرورة فصواب وان
كان يريد ان اثباتها لا يجوز لا فى الكلام ولا فى الشعر فذلك
خطأ على خطأ وذلك انها قد جاءت فى القرآن فى قوله تعالى
لكنا هو الله ربى بحذف الهمزة مرة واثبات الادغام واثبات الالف
وهى قراءة ابن عامر وفى قوله انا اجبى باثبات الالف مرة انا

مسئل انساعها ممغوطة اى صحيحة الوادى وسرحة والسداد الكعاب وكرم وحلس والوتد المدق

فخلف لا يجز المرد اثباتها في الشعر وهو موضع ضرورة
وقد جاء فيما لا ضرورة فيه وقال في قوله

وكل نجاة بجاوية خوف ومابي حس المشي

قال البجاوية منسوبة الى البجاة ويقال انه اسم جبل
من الناس وقيل بل البجاة البلد ولهم نجب موصوفة
ويجب ان يكون قوله بجاوية منسوبة على غير قياس لانه لو
حمل على لفظ البجاة لقيل بجوي واقول ان الحوفزي ذكر
ان البجاوية تنسب الى البجاء وقال البجاء اسم قبيلة
والبجاوات من النوق تنسب اليها فعلى هذا يكون منسوبة
على قياس وقال في قوله

وامسيت تحرما بالنقاب ووادي المياه ووادي القرا

النقاب من قولهم ورد الماء نقابا اي لم يشرع حتى تحيم
عليه وقد بالغ في صفة النجايب واخبر انها تعلم الريان
بملء المياه متى اعلم بها منهم واقول الرواية الشرع بخبرنا
بالياء منقوطة باثنتين من تحتها والمعنى ان الابل اوصلتنا

الى النقاب وفيه طريقان احدهما الى وادي المياه
والاخرى الى وادي القرى فايا شيئا سلكنا فكلاهما
يؤدي الى المقصود وتحمل الغرض في السير وقال في قوله
وقلنا لها اين ارض العراق فقالت ونحن بتربانها

تربان موضع وذكره يتردد في الشعر قال النابغة

اودو وشوم بحوضي بان منصلتا يقرو الدكادك تربان والالما

واقول ليس هذا البيت مما انشده ولا فيه ذكر تربان
وهو مدخل في بعض بيتين للنابغة الاول منهما قوله

حتى غدا مثل نصل السيف منصلتا يقرو الدكادك تربان والالما

وقال في قوله وجابت بسيطة جوب الرداء بين النعام وبين المها

المها بقر الوحش سمين بذلك لبياض ظهورهن ويصفون الاشياء
البيض بمهى والمها البلور وتقال للانسان عما قال المسيب

ومهى يرق طلاه اذ ذقته عابية شجت بماء بداع

ويجعلون الشمس مهاة قال الشاعر

وبيضا لم تطبع ولم تدر ما الخيانة غير القبار مرد وبها خدر

وقال ابو الصلت الثقفي ثم جلوا الظلام عن قد بين مهاة لها ضياء ونور

فيقال ان العرب وضعت اسما للمسميات ودلها في اصل وضعها للتشبيه لا على انه اسم لها فقالوا للبقرة الوحشية مهاة لبياضها وقالوا للمراة مهاة على وجه التشبيه لا على انه اسم لها كالمهاة للبقرة ولذلك يقال في قول المسيب ومهى يرف يعني الثغر انه شبهه بالمهى لبياضه وصفايه ولذلك اذا جعله درا فقال رايت درا او اعجبني درر ولم يذكر الموصوف ولا في الكلام ما يدل عليه كما تقول هذا ثغر واعجبني ثغر لم يجز الا على التشبيه ولذلك يقال في بيت ابي الصلت انه شبه الشمس لبياضها وصفايها بالمهاة فجعلها مهاة على طريق المجاز والاغراق ولا يلزم المهاة مرا اسماءها كما ان مرا اسماءها الجونة وهذه الطريقة في المجاز واسعة كثيرة في اشعارهم ويراد بها التشبيه من ذلك قول امرء القيس

ثنى تتقاء الجناجر لبوة على عجل مني اطاطئ شملا الى

فجعل فرسه عقابا على وجه التشبيه ومثله قول ابي الطيب

وفي الغيهم النار التي عبدت قبل المجوس الى ذا اليوم تضطرم

جعل السيوف نارا وانما تشبه بالنار وقال في قوله

وراح لها صور والصباح وراح الشعور لها والضحى

ذكر عن ابي الفتح من جني انه قال كلاما معناه صور لا يعرف في المواضع وانما المعروف صوري وانما اخذه ابو الفتح من اللغة الموضوعة في المقصور والممدود وانما اراد ابو الطيب صوار فالقى حركة الهمزة على الواو وحذفها وقد ذكر الفرزدق هذا الموضع في شعر فقال فما جبرت الاعلى عتب بها قوائمها اذ عقرت يوم صوار

واقول اما قول ابن جني ان صورا لم يستعمل ولم يعرف في المواضع فمحتمل ان يكون هذا الاسم صورا لهذا الموضع ولم ينقل كما انه محتمل ان يكون بعض اسماء الناس لم ينقل لكثرة المواضع وكثرة الناس واما الوجه الذي ذكره الشيخ ابو العلا فظاهر محتمل وصور من غير حذف الهمزة شاذ كتحرك الواو وانفتاح ما قبلها ولم تقلب الفا والشذوذ كثير في الاعلام نحو محبب وموطب وصوار فوعل ولا يكون فعال ولا فعلل لان زيادة الواو فيه

يصل فيها ما يصل حلى الغانية عليها وفى هذا البيت صفة الاسواه
وحصاها لانه جعل حصاها كالحلى وجعلها كالغانيات من النسا
واقول لم يرد فى هذا البيت الا وصف صوت المياه يجريها على
الحصى وانها تشوق كما يشوق صليل الحلى فى ايدى النسا يعنى فالاندهر اذا
عبث بها ولعب ولا يريد بالحلى فى ايدى الغوانى سوء هن واما اشبهها
لان المحمود من ذلك ان لا يصل ولا يصوت وقوله رقاه حل ابيض مشرفى
لكل اصم صل افعوان قال يقول انه اقام السيوف مقام رقى يرقى بها
على الاعداء فشبه اهل العصيان بالصم من الحيات واقول لم يرد
بقوله اصم صل افعوان الاعداء وانما اراد رماح الاعداء فجعل رقاها
السوف وهى اعظم منها بقول ليس له رقى من كلام كما يفعله رقاة
ذوات السموم انما رقاه فعال اعظم من فعال ذلك الرقى فيدفع
لسعه صل الرمح برقيه لسان السيف وقوله حمى اطراف فارس مشمرى
يخص على التبانى فى التفانى قال يخص بالحث ويجيل بلوى على التبانى
بالتفانى اى يخص على ترك الناس القتل بالقتل وفى اسباب العذيرة للم فى
القصاص حياة يا اولى الالباب وهذا اللفظ كثير فى لفظ الاول
القتل انفى للقتل وان روينا فى التفانى فله معنى يؤدى المعنى الاول
ويحتمل ان يريد على التفانى فى الدار التى فيها التفانى اما ان تفانى الناس
بالقتل واما ان تفانيهم بالموت واقول انه ذكر بتبيين ظاهر سابغ
الاول



وهو المقدر بالباء لانه معنى القوان وكلام العرب القديم والثانى مظلم
وهو المقدر بفى من قوله تريد ان الحص على التفانى فى الدار التى فيها التفانى
وتقسيمه له والصحيح ان هذا الوجه ينظر الى قوله ضربته بصدور الخيل
حاملة قوما اذا ثلموا اقدما فقد سلموا يعنى لما يبقى لهم من الذمار الجميل الذى
يقوم مقام الحياة وكذلك قوله لحص على التبانى فى التفانى اى لحص على التفانى
فى الفنا يعنى القتل فى موطن الحرب مما يكسبه من الثنا الجزيل والذمار الجميل
لقوله ذمار الفتى عمره الثانى وقوله تبل حلى حلما انتسمت من مطر برقة ثهمايها
قال هذا البيت يحتمل وجهين احدهما ان يكون حلما انتسمت اخذه البكا لانه يخاف
من الفراق او من تغير النبذ فيكون المعنى لقوله ظلت اشتاوا وتبسم
والاخر ان يكون قتيله فيصيب خديه شئ من الريق وان قل وتقوى هذا
الوجه قوله قبلت ثاطرى واقول الوجه الصحيح هو الاول والثانى قول
ابن حنى وقد درت ما فيه وقوله فى بلد تضرب الحجال به على حسان
قال لبس اشباها اى بعضهن افضل من بعض كأنه فضل التى ذكرها عليهن
واقول هذا التفسير لبين لشئ والصحيح ان هذه حسان من طباء تضرب
عليهن الحجال بخلاف الظباء وانهن لا يتشابهن لانهن نساء بخلاف الظباء فانهن
يتشابهن ويدل عليه قوله فيما بعده كل مهاة وقوله وان اتى حظها بارمنية
اوسع غزة الا ما ابداها وصارت القلبقان واحدة تعتز احداوها بلونها
قال قوله وصارت القلبقان اراد بها حدا مما الجماعة التى فى طاعة هذا الملك

وما الاخرى الجماعة الى ليبنى وطاعنة فارحان الذى ذرّ الشارع مرحط
الدنيا فان المخالفين لهذا الممدوح يصيرون مع عبيده واصحابه واقول هذا
التقدير ليس بشئ وانما المراد بقوله وصارت القبلتان واحدة اختلاط
القبلتين والقبيلتين فى الحرب ووصف القتال بالشدة الى ان يغزا لحى بالحى
ولم يرد به كثرة القتلى وطلام النقع وقوله ودارت البراق فى فلك
تسجد اقمار لها فكان صحة هذا المرجو صار الناس كلهم فى طاعته
واحد ودارت ذوات النور فى فلك اقمار تسجد لاشعاعها نورا
يعنى الممدوح وهذا ليس بشئ وانما استعار للحرب فلكا وجعل الابطال فيه
كالكواكب والملوك كالاقمار والممدوح لها الاقمار يعنى الشمس وهى تسجد
له اى تذل وتخضع وقوله لو انكر مرحيا بها ما بدت فى الحرب آثارها
عرفاها وليف تخفى التى زيادتها وناقع السم بعض سمياها قال ذكر
امرئ ان الزيادة فى هذا البيت والبسيط يمتنع ذلك والاشبه ان تكون الزيادة
هاهنا السيف لانه قرنه بناقع السم وقال ان امرئ انما جعل
الزيادة سوطا لقول المرار ولم يلقوا ساعد غير ايدى زياد تهش سوط او حبل
والسوط والحبل يحملان زيادة فوق الوساد التى هى ايدى الناقة
او يدى الهملاج خير ولا يحسن على قول الى العلا ان يجعل السيف زيادة
لانه لا يجعل هملاجا ويرى ان الزيادة هنا غير زيادة امرئ القيس الو العلا



وهى الزيادة فى التأثير بقوة الضرب والبيت الاول من البيتين يدل عليه
وقوله الناس كالعابدين آلهة وعبدة الموحد الله فقال يقول الناس الذين فى طاعته كأنهم يعبدون آلهة مختلفة
وعبيد الذين يطيعونه كأنهم الموحدون واقول ان هذا تفسير
الشئ بنفسه على عادته الجارية والمعنى ان الناس الطايعين غيره
التابعين سواه فى ضلال كالعابدين آلهة لا آلهة واحدا وعبدة
المقتدى به الطايع له كالموحد الله فى الهداية والاستقامة والذى
مثل به هذا البيت ليس بينه وبينه تماثل الا بلفظ التوحيد
وقوله اذا الجود لم يرزق خلاصا فآخر الاذى حلا الحمد مسلوبا ولا المال باقيا
قال فى هذا البيت تعريض بذم من فارق لانه ذكر انهم جادوا له جودا
لم يخلص من اذى بسببه واذا كان الجود كذلك فالجود ما حمد والمال ما بقى
واقول لا فرق فالجود ما حمد الاولى منه فقوله فالحمد ما يسبب عن الجود لان
الانسان انما يعطى ماله ليكتسب الحمد فاذا من بالعطاء لم يحمل له ذلك وهذا
من قوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وقد نظر الى قوله صلى الله
عليه اوعلوا فى هذا الدين برفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى
وقوله خلفت الوفا لو رحلت الى الصبى لفارقت شيبى موجع القلب باكيا
قال هذا البيت شرح ما قبله وفيه دليل على انه لم يفارق دائم لانه جعله
كالشيب وقال لو فارقت الشيب الذى هو دميم برحيل الصبى الذى هو اقصا

حياة الانسان لكان ذلك العرق موجعا للقلب مبكيا للعين وقد وصف
نفسه في هذا البيت بوفاء لم يسمع بمثله واقول هذا البيت كبير هو
شرح لما قبله وليس فيه دليل على انه لمن فارق ذاما وانما هذا البيت
قائم بنفسه وصف نفسه فيه بلزوم الوفاء وبالغ الى انه لو كان ممن رحل
الى الشيب الذي يسوء الانسان ويغمه وهو نذير الموت راجعا الى
الصبى الذي يسر الانسان ويفرحه وهو مظنة الحياة واطيب العمر لفارق
الشيب موجع القلب باتى العين وان كان في الابيات التي قبله ما يوهم بالذم
قارة وتصرح اخرى وقوله تماشى بايدٍ لما وافت الصفا نقش به
صدر البراة حوافيا قال البراة جمع بارٍ وهو هذا الطائر المعروف وهذه
كلمة اخذها الشاعر من كلام العامة لان النساء تقول نقشتها الناقشة
صدر البراة تقول انها اذا وطئت الارض وهي غير معلمة نقشت في صفا
الارض نقشا يشبه ذلك المذكور وقد اقتصر في هذا الوصف لانه شبهه
في الاخرى آثار الحبل قلع الحلي من المنطق وزعم انه اذا علا غادر آثارا
كالمخادق وهذه مبالغة في شدة الوطي ويحتمل ان يكون في هذا الموضع وصفه
بالحفة وانه لا يمكن الحوافر من الوطي واقول ان قوله نقش به صدر البراة حوافيا
تشبيه حسن واقع صحيح اللفظ والمعنى واتى بالفاظ العامة اوفق لها
واذا لم يكن ذلك طيرة فيه عيب ولا عليه دخل على ان انا الطيب



يستعمل كلام العامة ما ليس له اصل في كلام الخاصة وقوله قد اقتصر في هذا
الوصف فيقال له لا يلزم الشاعر الاغراق في كل موضع واذا اغرق لا يلزمه التساوي
في ذلك على انه يقال له ان في هذا البيت من الاغراق ما يساوي المعاني الاول بل يزيد
عليه لان في قوله بزل في حجاز الابارق وصفها بقلعها والابارق جمع ابرق
وهي الارض التي فيها حجارة ورمل وطين فاذا مشى قلع حجارتها لانها سهلة في
المطوبة واذا اعلا كان وقعه واعتماده عليها اشد من ذلك فاثر فيها اثر القلع
وهي الحفاف وبلوى صغيرة وكبيرة واما الصفا فهو الحجر الاملس الصلب فذكر
ان الجبل التي معه اذا مشت عليه حوافيا اثرت فيه آثارا بينة تنقش صدور
البراة وذلك لصلابة الحوافر فتعليله بقلة تاثيرها في الصفا الحفر غير صحيح
لما بيناه وقوله لقيت المروي والشناخيب دونه وجبت هجر ابزل الملصاديا
قال قد وصف الوعول بضمهم بالماء اذا قل وانه لا يسمح به الا لما فوقه
لعبد بن مامة وقد زعم الفرزدق انه من على رفيق له لحظة من الماء لما
اقتسموه وانشد فلما تصافنا الاداوة اهنتني الى غصون العنبري الجراثيم
فجاء بالمولد له مثل راسه ليشرب ما القوم بين الصرائم على حالة لو ان القوم
حاتما على جوده صنت به نفس حاتم واقول ان الفرزدق لم يؤثر لحظة من
الماء وقد رد ذلك ابو العباس المبرد في الكامل وقال انه صاحب رجلا
من بلعنبر فقل عليهم الماء فصافنوه فيما العنبري الفرزدق ان يؤثره لحظة من الماء
وهاجوا فلم ينفسه عن نفسه وانشد الابيات وفيها دليل على ما قلت

# نهاية المخطوطة